[40] يخلق الامام أمر ملكا أن يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها إياه، فمن ذلك يخلق الامام ويمكث أربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه: " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا مضى الامام الذي كان من قبله رفع لهذا منارا من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق، فبهذا يحتج ا على خلقه (1). 10 - ير: الهيثم بن أبي مسروق عن محمد بن فضيل عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الامام منا يسمع الكلام في بطن امه، فإذا وقع على الارض بعث ا ملكا فكتب على عضده (2): " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " ثم يرفع له عمود من نور يرى به أعمال العباد. (3) 11 - ير: أحمد بن الحسين عن أبي الحسين أحمد بن الحصين الحصيني والمختار بن زياد جميعا عن علي بن أبي سكينة عن بعض رجاله عن إسحاق بن عمار قال: دخلت على أبي عبد ا عليه السلام اودعه فقال: اجلس، شبه المغضب، ثم قال: يا إسحاق كأنك ترى أنا من هذا الخلق ؟ أما علمت أن الامام منا بعد الامام يسمع في بطن امه، فإذا وضعته امه كتب ا على عضده الايمن: " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا شب وترعرع نصب له عمود من السماء إلى الارض ينظر به إلى أعمال العباد. (4) بيان: شب أي صار شابا، وترعرع الصبي: تحرك ونشأ. واعلم أنه لا تنافي بين تلك الاخبار، إذ يحتمل أن تكون الكتابة في جميع المواضع والاوقات المذكورة إما حقيقة أو تجوزا، كناية عن جعله مستعدا للامامة والخلافة ومحلا لافاضة العلوم الربانية، ومستنبطا منه آثار العلم والحكمة من جميع جهاته وحركاته وسكناته، وكذا عمود النور إما المراد به النور حقيقة بأن يخلق ا تعالى

---

(1) بصائر الدرجات: 128. (2) في المصدر: فكتب على عضده الايمن. ظ. (3 و 4) بصائر الدرجات: 128 [*]